كشف اللّثام عن الرواة الذين لم يعرفهم الهيثمي الإمام في كتاب الإيمان من كتابه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد من حديث رقم ١ حتى ١٩٤ جمعًا ودراسة

إعداد

الدكتور مهدي عبد العزيز أحمد

الأستاذ المساعد بقسم الحديث وعلومه

جامعة المدينة العالمية بماليزيا

الدكتور مُحَمَّد سعيد المجاهد

الأستاذ المساعد بقسم الفقه وأصوله

جامعة المدينة العالمية بماليزيا

"الحمد لله الذي أحيا علوم الدين فأينعت بعد اضمحلالها، وأعيا فهوم الملحدين عن دركها، فرجعت بكلالها، أحمده وأستكين له من مظالم أنقضت الظهور بأثقالها، وأعبده وأستعين به لعصام الأمور وعضالها، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة وافية بحصول الدرجات، وظلالها واقية من حلول الدركات وأهوالها، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الذي أطلع به فجر الإيمان من ظلمة القلوب وضلالها، وأسمع به وقر الآذان وجلا به زين القلوب بصقالها –صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم– صلاة لا قاطع لاتصالها"(١).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾(٢).

أما بعد،،

فهذا بحث حول الرواة الذين أفاد الحافظ الهيثمي في المجمع أنه لا يعرفهم، أو لم يجد لهم ذاكرًا في كتب الجرح والتعديل.

أسباب اختيار الموضوع :

لقد اخترت العمل في هذا الكتاب نظرًا لشهرته وعظم قدره عند المشتغلين بعلم الحديث؛ فقد احتوى على عدد هائل من الروايات مزيلة بالحكم عليها، ولقد تكلم الحافظ الهيثمي على آلاف الرواة في كتابه هذا جرحًا وتعديلًا، فأحسن وأفاد، وحرر وأجاد، ومن ثم تييمّه كلُ من جاء بعده، فصار قبلةً لمعرفة حكم الأحاديث التي في المصنفات التي قام بجمع

(١) مقتبس من مقدمة المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الأحياء من أخبار، للحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي، اعتنى به أشرف عبدالمقصود، (الرياض،مكتبة دار طبرية،ط١، ١٤١٥هـ)، (١/١) .

(٢) هذا جزء من حديث خطبة الحاجة وقد أخرجها أبو داود في سننه كتاب النكاح باب في خطبة النكاح (٢٠٣/٢) حديث رقم ٢١٢٠، واللفظ له، وأخرجه الترمذي في جامعه كتاب النكاح باب خطبة النكاح (٤١٣/٣) حديث رقم ١١٠٥ كلاهما من حديث عبد الله بن مسعود وقال أبو عيسى الترمذي: وهو حديث حسن. قلت: وهو حديث حسن من طريق ابن مسعود فقط، لكنه صحيح لغيره بضم طريق عدي بن حاتم إليه.

زوائدها، وكذا في الحكم على رواتها ممن ليس في التهذيبين، ولكن بعض الرواة لم يتكلم فيهم وأفاد بأنه لم يقف على من ترجم لهم، وهم قلة –كقطرة في خضم بحر زاخر– بالنسبة للرواة الذين عرفهم، وحكم عليهم، فأردت أن أخوضَ غمار هذا الأمر، وأعيدَ النظر فيهم لعلي أجد فيهم قولًا لناقد، أو تصحيحًا لحديث من أحاديثهم بالجملة فينتفع الراوي بذلك، وغير ذلك من الطرق التي تعمل على زوال جهالتهم، أو زوالها مع دليل وثاقتهم، وقد كنت أقدم إحدى قدمي ووتتأخر الأخرى حينًا من الزمان، إلى أن شرح الله صدري لذلك، ومما قوى قلبي على ذلك أن وسائل البحث الآن تساعدنا كثيرًا في الوصول لما في بطون الكتب من درر مكنونة، ومعلومات رائقة، وكذا البحث في كتب المتون والأسانيد بواسطة الموسوعات المختلفة، والتي بُذل فيها جهد كبير، وأنفق من أجل إتمامها المال الغزير، وكل ذلك من أجل خدمة العلم والعلماء، فأردت أن أضرب بسهم في هذا الباب لعله يكون سهمًا مصيبًا، فنتمكن من معرفة الحكم المناسب للروايات التي توقف الهيثمي عن الحكم عليها بتصحيح أو تضعيف؛ فنضمن بذلك أنه لا يدخل في الدين ما ليس منه، ولا يخرج منه ما هو فيه، وآثرت أن يكون ذلك في كتاب الإيمان والذي قد ابتدأ به الهيثمي كتابه، وذلك لأن العقيدة تستلزم معرفة أحكام الروايات، وتمييز الصحيح من السقيم، فما يغتفر في غيرها من الأبواب لا يغتفر فيها، لذا كان من الواجب بيان حال هؤلاء الرواة الذين توقف الحافظ الهيثمي فيهم، ومن ثم يتبين حكم الرواية وهل يتم العمل بها أم ترد.

إشكاليات البحث:

إن مجمع الزوائد –كما هو معلوم لدى القاصي والداني– قد وقع موقعًا مهمًا بين أهل العلم، سواء في الحديث أم غيره، وصار حكمُ الهيثمي على الأحاديث مما تشد إليه الرحال، ولكنه وُجد بعض الأحاديث التي لم يحكم عليها هذا العلمُ الكبيرً؛ نظرًا لعدم معرفته لبعض رواتها، فمست الحاجة إلى إعادة النظر في هؤلاء الرواة، حتى يكمل البناء الذي شيده وجمله الهيثمي، ليكثر النفع، وتعم الفائدة.

الدراسات السابقة :

لم أقف على كتاب ألف في هذا الموضوع إلا كتابًا واحدًا وهو رسالة ماجستير بعنوان: التعريف بالرواة الذين سكت عنهم الحافظ الهيثمي، أو قال: لا أعرفهم في مجمع الزوائد

للباحثة: مريم حسن القحطاني، جامعة الكويت تخصص الشريعة والدراسات الإسلامية الحديث وعلومه.

منهج الدراسة:

وأما عن منهجي في تلك الدراسة فسيكون منهجًا استقرائيًا وصفيًا تحليليًا، فإنني سأقوم أولًا بجمع الرواة الذين لم يعرفهم الحافظ الهيثمي، ثم أحدد المراد من قوله فيه، ثم أناقشه وأحلل قوله، وأذاكر الحكم الذي أراه مناسبًا للراوي من خلال دراسة ما نقلته من أقوال أهل العلم فيه.

وقد قسمت هذا البحث إلى مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالهيثمي وكتابه، وهو "قسم الدراسة".

المبحث الثاني : الرواة الذين لم يعرفهم الحافظ الهيثمي، وهو "قسم التحقيق".

والله من وراء القصد، عليه توكلت وأليه أنيب.

المبحث الأول: التعريف بالحافظ الهيثمي وكتابه:

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالحافظ الهيثمي(١):

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه هو : علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر نور الدين، أبو الحسن الهيثمي، القاهري، الشافعي، الحافظ، ويعرف بالهيثمي.

ولادته: في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة.

نشأته ورحلاته: نشأ الحافظ الهيثمي نشأة مباركة فقرأ القرآن في صغره، ثم صحب الزين العراقي وهو بالغ، ولم يفارقه سفرًا وحضرًا حتى مات؛ حيث حج معه جميع حجاته ورحل معه سائر رحلاته ورافقه في جميع مسموعه، بمصر، والقاهرة، والحرمين، وبيت المقدس، ودمشق، وبعلبك، وحلب، وحماه، وحمص، وطرابلس، وغيرها.

شيوخه: لقد رحل كثيرًا كما سبق ذاكره، فمكنته رحلاته هذه من الأخذ على عدد جم من الكبار منهم:

ابن عبد الهادي الميدومي، ومُحَمَّد بن إسماعيل بن الملوك، ومُحَمَّد ابن عبد الله النعماني، وأحمد بن الرصدي، وابن القطرواني، والعرضي، ومظفر الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يحيى العطا.

منزلته العلمية: قال الحافظ ابن حجر : وكان خيرًا ساكنًا لينًا سليم الفطرة شديد الإنكار للمنكر كثير الاحتمال لشيخنا ولأولاده محبًا في الحديث وأهله.

تلاميذه : أخذ عنه الحافظ ابن حجر، وكان قرينًا له، قال ابن حجر في الدرر الكامنة: "قرأت عليه الكثير، قرينا للشيخ، ومما قرأت عليه بانفراده نحو النصف من مجمع الزوائد له، ونحو الربع من زوائد مسند أحمد، ومسند جابر من مسند أحمد، وغير ذالك..".

(١) انظر الترجمة بتمامها في: إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ (٢٥٧/٥) دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت/ لبنان – ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، الطبعة الثانية، تحقيق: مُحَمَّد عبد المعيد خان. والضوء اللامع (٤٨/٣) لشمس الدين أبي الخير مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد السخاوي، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (٤٢٠/١)، لمحمد بن علي الشوكاني. والأعلام (٢٦٦/٤): لخير الدين بن محمود بن مُحَمَّد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

وفاته: مات في ليلة الثلاثاء تاسع عشر من رمضان سنة سبع وثمانمائة بالقاهرة، ودفن من الغد خارج باب البرقية منها رحمه اله وإيانا... صار كثير الاستحضار للمتون جدًا لكثرة الممارسة وكان هينًا دينًا خيرًا محبًّا في أهل الخير لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث سليم الفطرة كثير الخير والاحتمال للأذى خصوصًا من جماعة الشيخ . وقال التقي الفاسي: كان كثير الحفظ للمتون والآثار صالحًا خيرًا، وقال الأقفهسي: كان إمامًا عالمًا حافظًا زاهدًا متواضعًا متوددًا إلى الناس ذا عبارة وتقشف وورع.

المطلب الثاني : التعريف بالكتاب:

اسم الكتاب: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.

موضوع الكتاب: لقد اعتنى الهيثمي –رحمه الله تعالى– بمجع الزوائد المعاجم والمسانيد على الكتب الستة، تسهيلًا وتيسيرًا على طلاب العلم، فجمع أولًا زوائد المعجم الكبير وسماه: (البدر المنير في زوائد المعجم الكبير)، ثم جمع زوائد مسند الحارث، وسماه: (بغية الحارث)، ثم جمع زوائد مسند الإمام أحمد وسماه (غاية المقصد في زوائد المسند)، ثم جمع زوائد البزار، وسماه: (كشف الأستار عن زوائد مسند البزار)، ثم جمع زوائد المعجمين الأوسط والصغير، وسماه: (مجمع البحرين في زوائد المعجمين)، ثم جمع زوائد أبي يعلى الموصلي في مسنده، وسماه: (المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي)، ثم رأى أن يضم تلك الزوائد كلها في سفر واحد إتمامًا للفائدة وتسهيلًا على المشتغلين في الحديث وعلومه، فجمعها في كتاب واحد، وسماه: (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) وهو كتابنا الذي فيه الدراسة.

ترتيب الكتاب: رتب الهيثمي كتابه على الأبواب الفقهية حتى ييسر الوصول للرواية في بابها الفقهي الذي تقع تحته، وبدأ الكتاب بكتاب الإيمان ثم العلم ثم الطهارة، فأشبهت بداية ترتيبه بداية ترتيب صحيح الإمام أبي عبد الله البخاري –رحمة الله عليهما–.

الاستفادة من الكتاب: لقد استفاد العلماء من الكتاب في أمرين:

الأمر الأول: كيفية جمع الزوائد، وكيف يكون ترتيبها، وهذه لمن ألف في الزوائد بعده مثل الإمام البوصيري المتوفى سنة ٨٠٤، في كتابه إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (مسند أبي داود الطيالسي، ومسدد، والحميدي، وابن أبي عمر العدني، وإسحاق بن راهويه،

وأبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وعبد ابن حميد، والحارث بن أبي أسامة، والمسند الكبير لأبي يعلى) على الكتب الستة، ثم ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢؛ فقد ألف كتابه المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، وهي العشرة السابقة عدا مسند أحمد وإسحاق.

الأمر الثاني: تصحيح الروايات وتضعيفها، وهذا أمر لا يقدر عليه إلا الأفذاذ من العلماء، وكذا الحكم على الرواة جرحًا وتعديلًا، وفقه الروايات الذي يستفاد من تبويبه لها، وما من كتاب ألف في التخريج بعده إلا واستفاد منه، وهذا أمر مشتهر، ومستفيض لا يحتاج إلى دليل، فهو واضحٌ وجليٌ كالشمس لا سحاب دونا.

المبحث الثاني: الرواة الذين لم يعرفهم الحافظ الهيثمي، وهو "قسم التحقيق":

وهذا المبحث يشتمل على الرواة الذين ستتم دراسة أحوالهم، لبيان حال كل واحدٍ من حيث المعرفة والجهالة، ومن حيث التوثيق والتضعيف، فأقول وبالله التوفيق:

١-١٦ – شيخا البزار:

قال الحافظ الهيثمي في المجمع: وعن أبي سعيد أيضا قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "من قال لا إله إلا الله مخلصًا دخل الجنة".

ثم قال الهيثمي عقبه: "رواه البزار ورجاله ثقات إلا أن من روى عنهما البزار لم أقف لهما على ترجمة"[(١)].

قلت: لم أقف على هذه الرواية في النسخة التي بين يدي من مسند البزار، ولا في الأجزاء التي وجدت منه مؤخرًا، وقد رجعت للجامع الصغير[(٢)] فوجده أيضًا ذكر الرواية من حديث أبي سعيد وعزاها للبزار، وهكذا في كنز العمال[(٣)] للمتقي الهندي.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين الهيثمي، دار الفكر ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٥ م (١/١٦٢) ترجمة رقم ١٦ .

(٢) المعجم الصغير، للحافظ سليمان بن أحمد الطبراني،، (٢/٣٣٩) حديث رقم ٨٨٦٩ المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت ، عمان الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م تحقيق:محمد شكور محمود الحاج أمرير.

(٣) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، المؤلف: لعلاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي البرهان فوري (المتوفى: ٩٧٥هـ) (١/٤١٨) حديث رقم ١٧٧٩ المحقق: بكري حياني – صفوة السقا الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الطبعة =

فتبين أن نسخة الحافظ الهيثمي من مسند البزار كانت كاملة، وأما النسخة التي بين أيدينا الآن فمعلوم أنها فيها أجزاء مفقودة ويبدو أن هذه الرواية في الجزء المفقود، ومن ثم لا أستطيع أن أعرف الرجال الذين لم يعرفهم الحافظ الهيثمي؛ نظرًا لأنه لم يذكر أسماءهم، ولكنه ذكرهم على الإبهام كما نقلته عنه.

٢ –٤٨ – إسحاق بن يزيد الخطابي:

قال الحافظ الهيثمي في المجمع: وعن ابن عباس –رضي الله عنهما– قال: قال رسول الله –ﷺ–: "أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم، وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله عز وجل".

ثم قال الهيثمي عقبه: رواه الطبراني ورجاله موثقون، إلا أن فيه إسحاقَ بن يزيد الخطابي ولم أعرفه(١).

قلت: لم أقف على أحد في الرواة اسمه (إسحاق بن يزيد) ونسبته (الخطابي)، ولكن الذي له ترجمة هو (إسحاق بن زيد)، وهو ابن عبد الكبير الخطابي.

وبعد تخريج الرواية من معجم الطبراني الكبير(٢) تبين أن الذي جاء في الإسناد (إسحاق بن زيد) وليس (إسحاق بن يزيد)، ولم أقف على أي رواية لراوٍ اسمه (إسحاق بن يزيد) في المعجم الكبير، ولا في الأوسط.

والطبراني قد روى عن (إسحاق بن زيد) في أكثر من موضع في معاجمه بواسطة ثلاثة

=

الخامسة،١٤٠١هـ/١٩٨١م.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ الهيثمي (١/١٧٢) حديث رقم ٤٨.

(٢) المعجم الكبير للطبراني (٩/٤٠١) حديث رقم ١١٣٢٥ قال فيه الطبراني: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن زَيْدٍ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سُلَيْمَانَ بن أَبِي دَاوُدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بن أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ. تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي،(الموصل، مكتبة العلوم والحكم، ط٢، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م).

من شيوخه، وهم: (الْحُسَيْن بن إِسْحَاق التُّسْتَرِيّ[١]، ومُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيّ[٢]، ومُحَمَّد بن يَحْيَى بن مِنْدَهِ الأَصْبَهَانِيّ (٣))، وكلهم سموه (إسحاق بن زيد)، وهو في جميع الروايات يروي عن (مُحَمَّد بن سُلَيْمَان ابن أَبِي دَاوُد).

فتبين أن الاسم صحف من (زيد) إلى (يزيد)، والذي يظهر أن هذا التصحيف كان في نسخة الحافظ الهيثمي، ولذا لم يجد له ترجمة.

وهذا الراوي له ترجمة في كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم قال فيها: إسحاق بن زيد بن عبد الكبير الخطابي، هو ابن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب الحراني، روى عن: مُحَمَّد بن سليمان بن أبي داود، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، وعمه سعيد بن عبد الكبير، سمع منه أَبي بحران[٤].

وقد ذكر أن من شيوخه (مُحَمَّد بن سليمان بن أبي داود)، وهذا هو شيخه في الرواية عند الطبراني، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحًا ولا تعديلًا.

وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال: "إسحاق بن زيد الخطابي، وهو إسحاق بن زيد بن عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، سكن حران، يروى عن: أبي نعيم ثنا عنه ابنه عبد الكبير بن إسحاق بن زيد بحران".

وبهذا يتبين أن الراوي معروف وجهالة عينه وحاله مرتفعتان برواية (أبي حاتم، وعبد الكبير بن إسحاق وهو ابنه) عنه، وقد وثقه ابن حبان كما سبق، والله أعلم.

(١) المرجع السابق الإحالة السابقة.

(٢) المرجع السابق. (٣٠٠/١١) حديث رقم ٦٥٠.

(٣) المرجع السابق. (١١/١٦) حديث رقم ١٧٨٢٢.

(٤) الجرح والتعديل (٢٢٠/٢) ترجمة رقم ٧٥٩ لابن أبي حاتم الرازي: عبد الرحمن بن مُحَمَّد، (ت: ٣٢٧-٩٣٨ م) (بيروت، دار إحياء التراث العربي ط١ مصورة، ١٣٧١هـ-١٩٥٢م).

(٥) الثقات (١٢٢/٨) ترجمة رقم ١٢٥٣٣، لأبي حاتم مُحَمَّد ابن حبان،(ت: ٣٥٤هـ-٩٦٥ م)١٨-،تحقيق: السيد شرف الدين أحمد،(بيروت، دار الفكر، ط١ ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م).

٣ – ٦٢ – (قتادة) الذي يروي عن (قطبة بن قتادة):

قال الحافظ الهيثمي في المجمع: "وعن قطبة بن قتادة السدوسي قال: قلت: يا رسول الله ابسط يدك أبايعك على نفسي وعلى ابنتي الحويصلة، ولو كذبتُ على الله لخدعتك، قال: وحمل علينا خالد بن الوليد فقلنا: إنا مسلمون، فتركنا وغزونا معه الأبلة ففتحها، فملأنا أيدينا".

ثم قال الهيثمي عقبه: "رواه الطبراني في الكبير،وفي إسناده رجل مجهول وهو قتادة الذي رواه عن قطبة لم أر أحدًا ذكره"[(١)].

قلت: هكذا قال الحافظ الهيثمي، ولكن بعد رجوعي للمعجم الكبير للطبراني[(٢)] في هذه الرواية تبين أن الذي يروي عن قطبة راوٍ آخر وهو (مقاتل)، وليس (قتادة) هكذا في هذا الإسناد نفسه الذي يعلق عليه الهيثمي، وأيضًا خرج الطبراني الرواية في الأوسط[(٣)] من طريق (مقاتل عن قطبة بن قتادة)، وأخرج الرواية من طريق (مقاتل) الشيباني في الآحاد والمثاني[(٤)]، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، وذكرها من نفس الطريق البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة.[(٥)]

وقد رجعت لترجمته في التاريخ الكبير[(٦)] للبخاري، فوجدته ذكر له هذه الرواية، ونص على أن الذي يروي عنه رجل اسمه (مقاتل)، وكذا في كتاب الجرح والتعديل[(٧)] لابن أبي حاتم.

وقد ورد ذكر (لقتادة عن قطبة) في رواية أخرى عند الطبراني، قال فيها: "حدثنا مُحَمَّد بن

(١) مجمع الزوائد(١/١٧٦) حديث رقم ٦٢ .

(٢) المعجم الكبير للطبراني (١٩/٢٠) ٣٧ .

(٣) المعجم الأوسط للطبراني (٢/١٧١) حديث رقم ١٦١٤،تحقيق: طارق بن عوض الله بن مُحَمَّد ،وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني (القاهرة، دار الحرمين،١٤١٥هـ-١٩٩٤م).

(٤) الآحاد والمثاني للشيباني(٣/١٣١) حديث رقم ١٦٢٦، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، (الرياض، دار الراية، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م).

(٥) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري (٤/٢٣٤٤) مكتبة الرشد ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م الطبعة الأولى، تحقيق عادل بن سعد – السيد بن محمود بن إسماعيل.

(٦) التاريخ الكبير للبخاري (٧/١٩١) ترجمة رقم ٨٤٩ تحقيق:السيد هاشم الندوي، (دار الكتب العلمية، مصورة من دائرة المعارف العثمانية).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/١٩١) ترجمة رقم ٨٤٩ .

يحيى بن سهل بن مُحَمَّد السكري ثنا مُحَمَّد بن ثعلبة بن سواء حدثني عمي مُحَمَّد بن سواء ثنا عمران القطان عن قتادة عن رجل من بني سدوس عن قطبة بن قتادة، قال: رأيت رسول الله -ﷺ- يفطر إذا غربت الشمس[(١)]"، وهذه الرواية في مسند الإمام أحمد من طريق عبد مُحَمَّد بن ثعلبة أيضًا... به [(٢)].

قلت: لكنني رجعت لكتاب تعجيل المنفعة فلم أجد ترجمة لـ (قتادة عن قطبة)، ولكنني وجدت ترجمة لـ (قطبة بن قتادة) قال فيها الحافظ ابن حجر: "قطبة بن قتادة السدوسي يقال: إن له صحبة ورواية، وعنه: مقاتل أبو عبد الرحمن السدوسي أحد المجاهيل"[(٣)].

وعلى هذا، فما ورد في إسناد الطبراني هنا من لفظ (مقاتل عن قطبة) هو الصواب كما سبق، وأما ما ورد في الإسناد الآخر من لفظ (قتادة عن قطبة) فلم يصح، لذا لم يجد له الحافظ الهيثمي ترجمة لأنه في الحقيقة مصحف ولا وجود له.

وأما (مقاتل) الذي روى عن قطبة فهو أحد المجاهيل كما أفاده ابن حجر في القول السابق. والله أعلم.

٤ – ٦٥ – عبيد بن عبيدة التمار:

قال الحافظ الهيثمي في المجمع: وعن جندب -رضي الله عنه- أن رسول الله -ﷺ- قال: "من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا؛ فذاك المسلم، له ذمة الله وذمة رسوله".

قال الهيثمي عقبه: رواه الطبراني في الكبير، وعبيد بن عبيدة التمار، لم أقف له على ترجمة[(٤)].

وجاء ذكره في موضع آخر في المجمع أيضًا، وقال فيه: عبيد بن عبيدة لم أعرفه[(٥)]، وله

(١) المعجم الكبير للطبراني (٢٠/١٩) حديث رقم ٣٨ .

(٢) مسند الإمام أحمد (٢٧٥/٢٧) حديث رقم ١٦٧١٨ ٢٧-، إشراف على التحقيق: شعيب الأرنؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م).

(٣) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة للحافظ ابن حجر (١٣٧/٢) ترجمة رقم ٨٨٨ دار البشائر – بيروت الطبعة الأولى ١٩٩٦ م د. إكرام الله إمداد الحق.

(٤) مجمع الزوائد (١٧٧/١) حديث رقم ٦٥.

(٥) المصدر نفسه (٣٩٧/٥) حديث رقم ٩١١٤ .

ذكر في حديث رقم ١٣٦٤ فليراجع.

قلت: هذا الراوي خرج له الطبراني في المعجم الكبير في خمسة مواضع، ولم يخرج له في الأوسط ولا في الصغير شيئًا.

وإسناده في الكبير ما قال فيه: "ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا عبيد بن عبيدة التَّمَّار ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن الحضرمي عن أبي السوار عن جندب: أن رسول الله -ﷺ- قال: (من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا؛ فذاك المسلم، له ذمة الله وذمة رسوله)"[١]، والمواضع الخمسة من نفس الطريق حتى معتمر بن سليمان.

قلت: هذا الراوي معروف، وقد ترجم له غير واحد من الأئمة:

ترجم له الدارقطني في المؤتلف والمختلف، وقال فيه: "عبيد بن عبيدة يروي عن: معتمر بن سليمان وغيره، بصري، روى عنه: مُحَمَّد بن غالب تمتام، ومُحَمَّد بن إبراهيم البوشنجي، وعبد الله بن الدورقي وغيرهم"[٢].

وذكره ابن حبان في الثقات وذكر له راويًا رابعًا، وهو (أحمد بن الحسن بن خراش)[٣].

وترجم له الحافظ ابن حجر في لسان الميزان، ونقل فيه قولَي الدارقطني وابن حبان[٤].

وأما درجة الراوي؛ فقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يغرب"[٥].

ونقل الحافظ ابن حجر في اللسان عن الدارقطني أنه قال: ثقة[٦].

فتبين أن الراوي له ذكرٌ في كتب الرجال -والحمد لله- وأن الدارقطني قد أفاد بأنه ثقة، والله أعلم.

---

(١) المعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني (١٦٢/٢) حديث رقم ١٦٩٦ .

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني (١١٢/٢) دار الغرب الإسلامي - بيروت، تحقيق: موفق بن عبد الله ابن عبد القادر، سنة النشر: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

(٣) الثقات لابن حبان (٤٣١/٨) ترجمة رقم ١٤٢٥٧ .

(٤) لسان الميزان لابن حجر (١٢٠/٤) ترجمة رقم ٢٥٦، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ تحقيق: دائرة المعرف النظامية - الهند.

(٥) الثقات لابن حبان الإحالة السابقة.

(٦) لسان الميزان الإحالة السابقة.

٥ – ٦٧ – سعيد بن منصور الجزامي:

قال الحافظ الهيثمي في المجمع: "عن مالك بن أحمر: أنه لما بلغه قدوم رسول الله – ﷺ– وفد إليه فقبل إسلامه، وسأله أن يكتب له كتابًا يدعو به إلى الإسلام، فكتب له في رقعة من أدم: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، هذا كتاب من مُحَمَّد رسول الله –ﷺ– لمالك بن أحمر ولمن اتبعه من المسلمين أمانًا لهم ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة واتبعوا المسلمين وجانبوا المشركين وأدوا الخمس من المغنم وسهم الغارمين وسهم كذا وسهم كذا؛ فهم آمنون بأمان الله وأمان مُحَمَّد رسول الله –ﷺ".

ثم قال الهيثمي عقبه: رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده سعيد بن منصور الجذامي، ولم أقف له على ترجمة"(١).

ولم يرد ذكره إلا في هذا الموضع فقط من المجمع، وأيضًا لم يخرج له الطبراني إلا رواية واحدة في الأوسط وهي التي في المجمع وقال فيها الطبراني: "حدثنا مُحَمَّد بن هارون ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم نا سعيد ابن منصور الجذامي عن جده مالك بن أحمر أنه لما بلغه قدوم رسول الله –ﷺ– وفد إليه فقبل إسلامه، وسأله أن يكتب له كتابًا يدعو به إلى الإسلام، فكتب له في رقعة من أدم ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾هذا كتاب من مُحَمَّد رسول الله لمالك بن أحمر ولمن اتبعه من المسلمين أمانا لهم ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة واتبعوا المسلمين وجانبوا المشركين وأدوا الخمس من المغنم وسهم الغارمين وسهم كذا وسهم كذا؛ فهم آمنون بأمان الله وأمان مُحَمَّد رسول الله –ﷺ–)(٢)".

قلت: ولم يخرج له شيئًا في الكبير ولا في الصغير، وهذا الراوي قد أفرده بالترجمة الإمام الخطيب في المتفق والمفترق، فقال: "سعيد بن منصور خمسة، منهم: سعيد بن منصور بن محرز بن مالك بن أحمر الجذامي الشامي، أرسل الرواية عن جد أبيه مالك ابن أحمر حدث عنه: الوليد بن مسلم الدمشقي(٣)".

(١) مجمع الزوائد (١/١٧٨) حديث رقم ٦٧ .

(٢) المعجم الأوسط (٧/٥٠) حديث رقم ٦٨١٩ .

(٣) المتفق والمفترق للخطيب البغدادي(١/١٠٠) ترجمة رقم ٥٨٢ .

وقد تكلم العلماء عنه في ترجمة جد أبيه (مالك بن أحمر).

وأما درجة الراوي فهو مجهول العين؛ لأنه لم يرو عنه إلا واحدٌ، وهو (الوليد بن مسلم)، ولم يوثقه أحد، والله أعلم.

٦ – ٦٩ – صخر بن الحارث عن عمه:

قال الحافظ الهيثمي في المجمع: وعن عمرو بن الحمق، قال: بعث رسول الله –صلى الله عليه وسلم– سرية فقالوا: يا رسول الله، إنك بعثتنا وليس لنا زاد ولا لنا طعام ولا علم لنا بالطريق! قال: "إنكم ستمرون برجل صبيح الوجه، يطعمكم من الطعام، ويسقيكم من الشراب، ويدلكم على الطريق، وهو من أهل الجنة"، فلما نزل القوم عليَّ جعل يشير بعضهم إلى بعض، وينظرون إليَّ، فقلت: يشير بعضكم إلى بعض، وتنظرون إلي! فقالوا: أبشر ببشرى من عند الله ورسوله، فإنا نعرف فيك نعت رسول الله –ﷺ–، فأخبروني بما قال، فأطعمتهم وسقيتهم وزودتهم وخرجت معهم حتى دللتهم على الطريق، ثم رجعت إلى أهلي فأوصيتهم بإبلي، ثم خرجت إلى رسول الله –ﷺ– فقلت: ما الذي تدعو إليه؟ قال: "أدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان"، فقلت: إذا أجبناك إلى هذا فنحن آمنون على أهلنا وأموالنا ودمائنا؟ قال: "نعم"، فأسلمت ورجعت إلى قومي فأعلمتهم بإسلامي، فأسلم على يدي بشر كثير منهم.

ثم قال الهيثمي عقبه: رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده صخر بن الحارث عن عمه، ولم أر أحدًا ذكرهما[(١)]".

قلت: ولم يرد له ذكر إلا في هذا الموضع، وهكذا قال الحافظ الهيثمي (صخر بن الحارث)، ولكنني رجعت للطبراني في الأوسط فرأيت الذي في الرواية (صخر بن الحكم)، وليس (صخر بن الحارث)، قال الطبراني: "حدثنا علي بن سعيد قال: نا عباد بن يعقوب قال: نا أبو عبد الرحمن المسعودي عبد الله بن عبد الملك بن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال: نا الحارث بن حصيرة عن صخر بن الحكم عن عمه أنه سمع عمرو بن الحمق

(١) مجمع الزوائد (١/١٧٨) حديث رقم ٦٨.

يقول: بعث رسول الله... الحديث "[١].

ولم أجد في كتب الرجال ترجمة لراوٍ اسمه (صخر بن الحارث)، ولكن توجد ترجمة لـ (صخر بن الحكم) في التاريخ الكبير للبخاري قال فيها: "صخر بن الحكم الفزارى، سمع عمه، سمع عمرو بن الحمق: بعث النبي -ﷺ- سرية، قاله مُحَمَّد بن خلف سمع مُحَمَّد بن الجنيد، نا المسعودي نا الحارث بن حصيرة عن صخر"[٢].

وأيضًا قال الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة (عمر بن الحَمِق): "قد أخرج الطبراني من طريق صخر بن الحكم عن عمه عن عمرو بن الحمق، قال: هاجرت إلى النبي -ﷺ- فبينا أنا عنده، فذكر قصة في فضل علي"[٣].

درجة الراوي: الراوي مجهول العين؛ لأنه لم يرو عنه سوى (الحارث بن حصيرة)، ولم يوثقه أحد، وله ذكر في كتب الرجال كما سبق بيانه، والله أعلم .

٧ – ٧٠ – عمران بن ذي مران عن أبيه عن جده:

قال الحافظ الهيثمي في المجمع: "وعن عمير قال: جاءنا كتاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ من مُحَمَّد رسول الله إلى عمير ذي مران، ومن أسلم من همدان، سلام عليكم، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو؛ أما بعد: فإنه قد بلغنا إسلامكم بعد مقدمنا بأرض الروم، فأبشروا فإن الله قد هداكم بهدايته، فإنكم إذا شهدتم أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وأقمتم الصلاة، وأعطيتم الزكاة، فإن لكم ذمة الله، وذمة رسوله، على دمائكم، وأموالكم، وعلى أرض الرومي (بخطه في زوائد الطبراني الكبير "الروم" كما في هامش الأصل) الذي أسلمتم عليها سهلها، وغوريها، ومراعيها، غير مظلومين، ولا مضيق عليهم، وأن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهل بيته، وإن مالك بن مرارة الرهاوي قد حفظ الغيب، وأدى الأمانة، وبلغ الرسالة، فآمرك يا ذا مران به خيرًا؛ فإنه منظور إليه في قومه وليحببكم ربكم".

(١) المعجم الأوسط للطبراني (٢٣٨/٤) حديث رقم ٤٠٨١.
(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٣١١/٤) ترجمة رقم ٢٩٤٤.
(٣) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٦٢٣/٤) ترجمة رقم ٥٨٢٢.

ثم قال الهيثمي عقبه: عمير بن ذي مران عن أبيه عن جده، ولم أر أحدًا ذكرهم بتوثيق ولا جرح"[(١)].

والحديث أخرجه الطبراني في الكبير، وقال فيه: "حدثنا مُحَمَّد بن الفضل السقطي ثنا حامد بن يحيى ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد بن سعيد عن عمير ذي مران عن أبيه عن جده عمير قال: جاءنا كتاب رسول الله -ﷺ-: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ من مُحَمَّد رسول الله إلى عمير ذي مران، ومن أسلم من همذان سلام عليكم... الحديث"[(٢)].

قلت: وقع تصحيف في الإسناد عند الطبراني؛ حيث جاء فيه (مجالد بن سعيد **عن** عمير ذي مران)، والصواب (مجالد بن سعيد **بن** عمير ذي مران)، فتصحفت كلمة (بن) إلى (عن)، والظاهر أن هذا التصحيف قديم؛ لأنه كان في نسخة الهيثمي على التصحيف.

والحاصل أن (مجالد بن سعيد بن عمير)، يروي عن أبيه (سعيد بن عمير)، عن (عمير ذي مرة القيل)، وليس في الإسناد رواية لراوٍ اسمه (عمير بن ذي مران عن أبيه عن جده)، ويدل على ذلك أمور منها:

١- قال الدارقطني في المؤتلف والمختلف[(٣)] في ترجمة (عمير ذي مرة الجد): "... وهو جد المجالد بن سعيد بن عمير بن الناعطي الهمداني"، فأفاد أنه يعرف برواية حفيده (مجالد)، وليس (عمير).

٢- وكذا قال ابن سعد مِن قَبْله في الطبقات الكبرى[(٤)]، وقال بذلك ابن الأثير في أسد الغابة[(٥)]، وابن عبد البر في الاستيعاب[(٦)]، وابن حجر في الإصابة[(٧)].

---

(١) مجمع الزوائد (١٧٩/١) ترجمة رقم ٧٠.

(٢) المعجم الكبير للطبراني (٥٠/١٧) حديث رقم ١٠٧.

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٠٢/٤).

(٤) الطبقات الكبرى (٦٣/٦) لابن سعد الزهري: أبي عبد الله مُحَمَّد بن سعد بن منيع البصري، (ت: ٢٣٠هـ-٨٤٤ أو ٨٤٥م)، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت، دار صادر، ط١، ١٩٦٨م).

(٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة لأبي الحسن علي بن مُحَمَّد بن عبد الكريم عز الدين بن الأثير (٨٧٥/١).

(٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٧٨/١) لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، دار النشر: دار الجيل.

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (١٦٢/٥) ترجمة رقم ٦٥٣٧.

٣-وأيضًا خرج الرواية أبو نعيم في معرفة الصحابة[١]، على هذا الوجه الصحيح، فقال: "حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مُحَمَّد بن الفضل السقطي ثنا حامد بن يحيي ثنا سفيان بن عيينه عن مجالد بن سعيد بن عمير ذي مران عن أبيه عن جده عمير... " الحديث، وفيه (مجالد بن سعيد بن عمير)، وليس (مجالد بن سعيد عن ابن عمير).

٤- وفي الإصابة لابن حجر ذكر الإسناد على الصواب مثلما ذكره أبو نعيم[٢].

وأما جدُّ (مجالد) وهو (عمير) فهو في عداد الصحابة كما في (أسْد الغابة، والاستيعاب[٣]، والإصابة[٤]).

لكن أباه (سعيد بن عمير) لم أجد من أفرده بترجمة، ولكنهم ترجموا لابنه (مجالد)، ولأبيه (عمير).

وعليه فلم يترجم أحد لراوٍ باسم (عمير بن سعيد بن عمير) لأنه لا رواية له في الحقيقة، ولكنه تصحف فظنه الهيثمي -رحمه الله- راويًا فبحث عن ترجمته فلم يجدها والصواب ما بينته، والله أعلم.

٨ – ٧٢ – قتيلة بنت جميع، ويزيد بن صيف عن أبيه:

قال الحافظ الهيثمي في المجمع: "وعن عمارة بن أحمر المازني، قال: كنت في إبلي في الجاهلية أرعاها، فأغارت علينا خيل رسول الله -ﷺ-، فجمعت إبلي، وركبت الفحل فتفاجَّ (التفاج: المبالغة في تفريج ما بين الرجلين) يبول، فنزلت عنه، وركبت ناقة، فنجوت عليها، واستاقوا الإبل، فأتيت رسول الله -ﷺ- فأسلمت فردها عليَّ، ولم يكونوا اقتسموها، قال جواب بن عمارة: فأدركت أنا وأخي الناقة التي ركبها عمارة يومئذ إلى رسول الله -ﷺ-.

ثم قال الهيثمي عقبه: قتيلة بنت جميع عن يزيد بن صيف عن أبيه، ولم أر أحدًا ترجمهم"[٥].

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/٢٠٩١).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) الاستيعاب الإحالة السابقة.

(٤) الإصابة الإحالة السابقة

(٥) مجمع الزوائد (١/١٨٠) حديث رقم ٧٢.

قلت: هذه الرواية لم أقف عليها في المعاجم الثلاثة للطبراني، ولعلها في الأجزاء المفقودة.

لكن بعد تخريج الرواية وجدتها في الطبقات الكبرى لابن سعد، قال: "عن الجراح بن مخلد البزاز، قال: حدثتني قتيلة بنت جميع المازنية، قالت: حدثني يزيد بن حنيف عن أبيه أنه سمع عمارة بن أحمر المازني، قالت قتيلة: وأنا من ولده، قال: كنت في إبلي في الجاهلية أرعاها فأغارت علينا خيل رسول الله -ﷺ- فجمعت... الحديث"[(١)]. وأخرجها أيضًا أبو نعيم في معرفة الصحابة من طريق عبدان بن أحمد عن الجراح ... به[(٢)]، وذكره البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة وعزاه لأبي يعلى من طريق الجراح بن مخلد عن قتيلة ... به[(٣)].

وأنبه على تصحيف وقع في مجمع الزوائد، وهو: أنه سمى الراوي الذي تروي عنه قتيلة (يزيد بن صيف)، وصوابه (يزيد ابن حنيف) كما في الأماكن التي ذكرت تخريج الرواية منها، وله ذكر في داخل تراجم كثيرة.

ولم أقف على من أفرد ترجمة لكل من (قتيلة بنت جميع ، ويزيد بن حنيف)، فالأمر كما قال الهيثمي، والله أعلم.

٩ – ٩٨ – عبد الرحمن بن عبيد:

قال الحافظ الهيثمي في المجمع: "وعن عبيد وكانت له صحبة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "الإيمان ثلاث مائة وثلاثون شريعة من وافى بشريعة منهن دخل الجنة".

ثم قال الهيثمي عقبه: "رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده عيسى بن سنان القسملي، وثقه ابن حبان وابن خراش، وضعفه الجمهور، وعبد الرحمن بن عبيد لم أر من ذكره".[(٤)]

هذا الحديث لم أقف عليه في المعجم الكبير للطبراني؛ فلعله في الأجزاء المفقودة منه، ولكنني وقفت عليه في المعجم الأوسط له قال فيه: "حدثنا مُحَمَّد بن العباس ثنا أبو حفص عمرو بن علي ثنا المنهال بن بحر نا حماد بن سلمة عن أبي سنان عن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد عن أبيه عن جده وكانت له صحبة، قال: قال رسول الله -ﷺ-: (الإيمان ثلاثمائة

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/٧٣).

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/٢٠٨٢).

(٣) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٥/١١٥) ترجمة رقم ٤٣٤٤.

(٤) مجمع الزوائد (١/١٨٨) حديث رقم ٩٨.

وثلاثة وثلاثون شريعة، من وافى بواحدةٍ منها دخل الجنة)، لم يرو هذا الحديث عن حماد بن سلمة إلا المنهال بن بحر تفرَّد به: أبو حفص"[١].

قلت: (عبد الرحمن بن عبيد) قد ترجمه ابن الأثير في أسد الغابة وقال: "عبد الرحمن بن عبيد النميري عداده في الشاميين، ذكره ابن أبي عاصم في الآحاد أفرده أبو نعيم بترجمة".[٢]

وذكر له الرواية التي معنا هنا عند الطبراني، وذكره ابن حجر في الإصابة، وذكر ما ذكره ابن الأثير في أسد الغابة[٣].

وعليه فالراوي معروف، وله ترجمة في كتب الصحابة، والله أعلم.

١٠ – ١٢٣ – حجير ابن الصحابي:

قال الحافظ الهيثمي في المجمع: "وعن حجير عن أبيه – وكان يكنى أبا الْمُنْتَفِق – قال: أتيت مكة فسألت عن رسول الله –ﷺ– فقالوا: بعرفة، فأتيته فذهبت أدنو منه حتى اختلفت عنق راحلتي وعنق راحلته، فقلت: يا رسول الله نبئني بما ينجني من عذاب الله ويدخلني جنته، قال: (اعبد الله لا تشرك به شيئًا، وأقم الصلاة المكتوبة، وأدِّ الزكاة المفروضة، وحج، واعتمر، وصم رمضان، وانظر ما تحب الناس أن يأتوه إليك فافعله بهم، وما كرهت أن يأتوه إليك فذرهم منه).

ثم قال الهيثمي عقبه: "رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده حجير وهو ابن الصحابي، ولم أر من ذكره"[٤].

قلت: هكذا قال الحافظ الهيثمي (حجير)، ولكن الذي في الطبراني (مُحَمَّد بن جحادة عن زميل له يخبر عن أبيه وكان يكنى أبا الْمُنْتَفِق)، وقد خرجها بهذا الوجه الدولابي في الكنى والأسماء[٥]، وبمثل هذا أورده ابن الأثير في أسد الغابة[١]، وابن حجر في الإصابة[٢].

---

(١) المعجم الأوسط للطبراني (٧١٥/٧) حديث رقم ٧٣١٠.

(٢) أسد الغابة لابن الأثير (٧٠٥/١).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر(٣٣٢/٤) ترجمة رقم ٥١٦٢.

(٤) مجمع الزوائد (١٩٩/١) حديث رقم ١٢٣.

(٥) الكنى والأسماء (١٦٨/١) حديث رقم ٣٢٧ لأبي بشر مُحَمَّد بن أحمد بن حماد الدولابي تحقيق: أبي قتيبة نظر مُحَمَّد =

وفي الإسناد راوٍ مبهمٌ، ولم يذكر أحدٌ في هذا الإسناد (حجير)، كما بينت، والله أعلم .

١١ – ١٢٤ – الحسن بن مُحَمَّد بن عباد شيخ البزار:

قال الحافظ نور الدين الهيثمي: وعن علي –رضي الله عنه– عن رسول الله –ﷺ– أنه قال: "بعث الله يحيى بن زكريا إلى بني إسرائيل بخمس كلمات، فلما بعث الله عيسى قال الله تبارك وتعالى: يا عيسى قل ليحيى بن زكريا: إما أن تبلغ ما أرسلت به إلى بني إسرائيل، وإما أن أبلغهم، فخرج يحيى حتى صار إلى بني إسرائيل، فقال: إن الله تبارك وتعالى يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا، ومثل ذلك كمثل رجل أعتق رجلًا وأحسن إليه وأعطاه، فانطلق، وكفر نعمته، ووالى غيره، وإن الله يأمركم أن تقيموا الصلاة، ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأرادوا قتله، فقال: لا تقتلوني؛ فإن لي كنزًا وأنا أفدي نفسي، فأعطاهم كنزه ونجا بنفسه، وإن الله تبارك وتعالى يأمركم أن تتصدقوا، ومثل ذلك كمثل رجل مشى إلى عدوه، وقد أخذ للقتال جنة، فلا يبالي من حيث أتي، وإن الله يأمركم أن تقرؤوا الكتاب، ومثل ذلك كمثل قوم في حصنهم صار إليهم عدوهم، وقد أعدوا في كل ناحية من نواحي الحصن قومًا؛ فليس يأتيهم عدوهم من ناحية من نواحي الحصن إلا وبين أيديهم من يدرؤهم عنهم عن الحصن، فذلك مثل من يقرأ القرآن لا يزال في أحصن حصن". ولم أر في كتابي الخامسة.

ثم قال الهيثمي عقبه: الحسن بن مُحَمَّد بن عباد لم أعرفه(٣).

قلت: بتخريج الحديث من مسند البزار(٤) تبين أن الراوي قد ورد ذكره فيه مرتين مرة

=

الفاريابي الناشر: دار ابن حزم سنة النشر: ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م مكان النشر: بيروت/ لبنان.

(١) أسد الغابة لابن الأثير (١/١٢٥١).

(٢) الإصابة لابن حجر (٧/٣٨٦) ترجمة رقم ١٠٥٧٣.

(٣) مجمع الزوائد (١/٢٠٠) حديث رقم ١٢٤.

(٤) مسند البزار (٢/٢٧٥) حديث رقم ٦٩٥. وقال فيه: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ، يَعْنِي: أَبَاهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَ اللَّهُ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، فَلَمَّا بَعَثَ عِيسَى قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا عِيسَى قُلْ لِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا: إِمَّا أَنْ تُبَلِّغَ مَا أُرْسِلْتَ بِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَإِمَّا أَنْ تُبَلِّغَهُمْ، فَخَرَجَ يَحْيَى، حَتَّى صَارَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ، وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ =

(الحسن بن مُحَمَّد...)[١]، وأخرى (الحسين بن مُحَمَّد)[٢].

وقد تبين لي أن الصواب فيه (الحسين) وذلك لعدة أمور، منها:

١ – أن الحافظ الذهبي ترجم لهذا الراوي في الميزان، وقال: الحسين بن مُحَمَّد بن عباد، بغدادي لا يعرف روى البزار عنه[٣]، مما يدل على أنه كان في نسخه من مسند البزار (الحسين بن مُحَمَّد).

٢ – أن الحافظ ابن حجر ترجم له في لسان الميزان وسماه أيضًا (الحسين)، وذكر أنه شيخ للبزار[٤].

٣ – وكذا ابن الجوزي في العلل المتناهية نقل من مسند البزار الإسناد، وفيه أنه (الحسين بن مُحَمَّد)[٥].

ولم أجد من ترجم ممن ألف في الرجال لراوٍ اسمه (الحسن بن مُحَمَّد بن عباد).

فتبين من خلال ذلك: أن صواب التسمية (الحسين بن مُحَمَّد)، وأنه وقع تصحيف في نسخة الهيثمي من مسند البزار.

=

شَيْئًا، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَعْتَقَ رَجُلًا، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَأَعْطَاهُ، فَانْطَلَقَ وَكَفَرَ وَلِيَّ نِعْمَتِهِ، وَوَالَى غَيْرَهُ، وَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُقِيمُوا الصَّلاَةَ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ، فَأَرَادُوا قَتْلَهُفَقَالَ: لاَ تَقْتُلُونِي، فَإِنَّ لِي كَنْزًا، وَأَنَا أَفْدِي نَفْسِي، فَأَعْطَاهُمْ كَنْزَهُ، وَنَجَا بِنَفْسِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَصَدَّقُوا، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ مَشَى إِلَى عَدُوِّهِ، وَقَدْ أَخَذَ لِلْقِتَالِ جُنَّةً، فَلاَ يُبَالِي مِنْ حَيْثُ مَا أُتِيَ، وَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَؤُوا الْكِتَابَ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ قَوْمٍ فِي حِصْنِهِمْ صَارَ إِلَيْهِمْ عَدُوُّهُمْ، وَقَدْ أَعَدُّوا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْحِصْنِ قَوْمًا، فَلَيْسَ يَأْتِيهِمْ عَدُوُّهُمْ مِنْ نَاحِيَةٍ، إِلاَّ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَنْ يَدْرَؤُوهُمْ عَنِ الْحِصْنِ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لاَ يَزَالُ فِي أَحْصَنِ حِصْنٍ أَوْ فِي حِصْنٍ حَصِينٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَلَمْ أَرَ فِي كِتَابِي الْخَامِسَةَ، وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ.

(١) الإحالة السابقة.

(٢) المصدر السابق (١٧٤/١٢) حديث رقم ٥٨٠٩.

(٣) ميزان الاعتدال: للحافظ أبي عبد الله الذهبي (٥٤٦/١) ترجمة رقم ٢٠٤٥، تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ط١، ١٣٨٢-١٩٦٣م).

(٤) لسان الميزان (٢٠٤/٣) ترجمة رقم ٢٥٩٧ .

(٥) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي. (٢٨٨/١) حديث رقم ٤٦٦ . دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٣ .

وأما درجة الراوي من حيث الجرح والتعديل؛ فهو (مجهول العين)[١] لأنه لا يعرف إلا من طريق راوٍ واحد وهو الحافظ البزار، ولذا قال فيه الحافظ الذهبي في الميزان: لا يعرف [٢]، وأقره الحافظ ابن حجر في اللسان[٣].

١٢ – ١٣٣ – يونس بن أبي حثمة:

قال الحافظ الهيثمي في المجمع: وعن أبي أمامة –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "ست من جاء بواحدة جاء وله عهد يوم القيامة، تقول كل واحدة منهن قد كان يعمل بي، الزكاة والصلاة والحج والصيام وأداء الأمانة وصلة الرحم".

ثم قال الهيثمي عقبه: رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده يونس بن أبي حثمة ولم أر أحدًا ذكره" [٤].

وأخرجه الطبراني في الكبير [٥].ولم أجد ذكرًا لـ (ليونس بن أبي حثمة) في إسناد الطبراني وإسناده قال فيه: حدثنا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عبيد بن يعيش ثنا يونس بن بكير ثنا يحيى بن أبي حبة عن أبي العالية قال: سمعت أبا أمامة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ست من جاء بواحدة منهم جاء وله عهد يوم القيامة تقول كل واحدة منهن: قد كان يعمل في الصلاة والزكاة والحج والصيام وأداء الأمانة وصلة الرحم.

قلت: وليس في كتب الرجال، ولا في كتب المتون من اسمه (يونس بن أبي حثمة)، فالظاهر أن نسخة الهيثمي من معجم الطبراني حدث في هذا الموضع منها أي بين (يونس بن بكير) وشيخه (يحيى بن أبي حبة) طمس فتداخل الاسمان فصارا كأنهما اسم واحد والشبه قريب بين رسم (أبي حثمة)، (وأبي حبة) كما ترى فالتصحيف ليس ببعيد، لا سيما والكلام لم يكن منقوطًا في النسخ القديمة بمثل ما هو موجود الآن، والله أعلم.

---

(١) قال السيوطي في ألفيته (؟؟؟): وَتَرَكُوا مَجْهُولَ عَيْنٍ: مَا رَوَى *** عَنْهُ سِوَى شَخْصٍ وَجَرْحًا مَاحَوَى

(٢) ميزان الاعتدال الإحالة السابقة.

(٣) ميزان الاعتدال الإحالة السابقة.

(٤) مجمع الزوائد (٢٠٢/١) حديث رقم ١٣٣.

(٥) المعجم الكبير للطبراني (٢٥٥/٨) حديث رقم ٧٩٩٣ .

١٣ – ١٤١ – وائل أبو كليب بن وائل:

قال الحافظ الهيثمي في المجمع: "وعن معن بن يزيد قال: جاء أعرابي فأخذ بخطام ناقة النبي –ﷺ– فقال: يا نبي الله دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار،فقال: "لقد أوجزت في المسألة،ولقد أعرضت: تعبد الله لا تشرك به شيئًا، وتصلي الخمس، وتصوم رمضان، وما كرهت أن يأتيه الناس إليك فأكرهه لهم". ثم قال الهيثمي عقبه: رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده وائل أبو كليب بن وائل لم أر من ذكره".[١] .

والحديث في الطبراني الكبير[٢]، وقال فيه: حدثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي ثنا وضاح بن يحيى النهشلي ثنا أبو بكر بن عياش عن كليب بن وائل عن أبيه عن معن بن يزيد قال: جاء أعرابي، فأخذ بخطاط ناقة النبي –ﷺ– فقال: يا نبي الله، دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار، قال: (لقد أوجزت في المسألة، ولقد أعرضت، تعبد الله ولا تشرك به شيئًا، وتصلي الخمس، وتصوم رمضان، وما كرهت أن يأتيه الناس إليك فأكرهه لهم).

قلت: كليب بن وائل هذا قد روى له (البخاري، وأبو داود، والترمذي)، وهو مشهور معروف، وثقه ابن معين وابن حبان، وأقصد من هذا أن شيوخه معروفون، وقد ذكر الحافظ المزي من روى عنهم، ولم يذكر أنه يروي عن أبيه، بل ذكر روايته عن (عبد الله بن عمر بن الخطاب وعمه قيس بن بيحان وهانىء بن قيس وزينب بنت أم سلمة)[٣]، ولم يذكر كذلك البخاري في التاريخ الكبير في ترجمته[٤]، ولا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٥]، ولا ابن حبان في الثقات[٦] روايةً له عن أبيه، فيغلب على الظن أن إسناد الطبراني هذا فيه علة، ولكنني لا أستطيع كشفها؛ لأن الرواية لم يخرجها أحد إلا الطبراني، والإسناد تظهر علته إذا كان معلًا، بمتابعة الطرق الأخرى كما هو معروف عند أهل الفن، لكن هذا ليس له إلا طريق واحدة وهي التي معنا هنا.

---

(١) مجمع الزوائد (٢٠٥/١) حديث رقم ١٤١.

(٢) المعجم الكبير للطبراني (٤٤٠/١٩) حديث رقم ١٠٦٩.

(٣) تهذيب الكمال للحافظ أبي الحجاج المزي (٢١٤/٢٤) ترجمة رقم ٤٩٩٤، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ٥، ١٤١٣ – ١٩٩٢).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (٢٢٩/٧) ترجمة رقم ٩٨٥.

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٧/٧) ترجمة رقم ٩٤٧.

(٦) الثقات لابن حبان (٣٣٧/٥) ترجمة رقم ٥١١٥.

١٤ – ١٤٧ – قَطَرِيٌّ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حُذَيْفَةَ:

قال الحافظ الهيثمي في المجمع: عن حذيفة قال: جئت إلى النبي –ﷺ–، والعباس جالس عن يمينه، وفاطمة –رضي الله عنها– عن يساره، فقال: "يا فاطمة بنت رسول الله –ﷺ– اعملي لله خيرًا؛ فإني لا أغني عنك من الله شيئًا يوم القيامة"، قال –يعني ذلك–: ثلاث مرات، قال: "يا عباس بن عبد المطلب يا عم رسول الله –ﷺ– اعمل لله خيرًا؛ فإني لا أغني عنك يوم القيامة من الله شيئًا" ثلاث مرات، ثم قال: "يا حذيفة ادن" فدنوت ثم قال: "يا حذيفة ادن" فدنوت، ثم قال: "يا حذيفة من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وآمن بما جئت به؛ حرم الله عليه النار ووجبت له الجنة"، قلت: يا رسول الله أسر هذا أو أعلنه؟ قال: "أعلنه".

ثم قال الهيثمي عقبه: رواه البزار من رواية قطري عن سماك بن حذيفة، وقال البزار: لا نعلمه إلا في هذا الحديث، وقطري لم أعرفه(١).

قلت: هذا الراوي لم أقف له على ترجمة في كتب التراجم، ولم أجده في غير كتاب البزار، ولم أجد في مراجعتي لترجمة (سماك بن حذيفة) من ذكر من تلاميذه من يسمى بـ (قطر)، وكذا لم أجده فيمن روى عنهم في الإسناد.

وأيضًا لم أجد من ذكر في المسانيد مسندًا بعنوان (سِمَاك بْن حُذَيْفَةَ عَنْ حُذَيْفَةَ).

والحديث متفق عليه لكن من طريق أخري شُعْبَة عَنْ أَبِي حَصِينٍ وَالأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا الأَسْوَدَ بْنَ هِلاَلٍ يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ(٢).

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٠٧/١) طبعة دار الفكر ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م والحديث تمامه في البزار ما قال فيه: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَطَرِيٌّ يَعْنِي الْخَشَّابَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سِمَاكُ بْنُ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، عَنْ أَبِيهِ، حُذَيْفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فَقَالَ: يَا حُذَيْفَةُ، تَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: يَعْبُدُونَهُ وَلاَ يُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئًا، ثُمَّ سَارَ فَقَالَ: يَا حُذَيْفَةُ، تَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ؟ قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: أَتَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: يَغْفِرُ لَهُمْ. مسند البزار (٣١٩/٧) حديث رقم ٢٩١٨ مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

(٢) مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله في صحيحه،كتاب بدء الوحي حديث رقم ٧٣٧٣، وأبو =

وعليه؛ فصواب الرواية كما عند البخاري ومسلم، (أبو حصين عن الأسود بن هلال عن معاذ)، وذلك لثلاثة أمور:

الأول: أن البزار قد أعل الطريق التي تفرد هو بإخراجها، فقال عقبها هي، والتي تلتها من نفس الطريق: "وَهَذَانِ الْحَدِيثَانِ لاَ نَعْلَمُهُمَا يُرْوَيَانِ عَنْ حُذَيْفَةَ إِلاَّ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَلاَ نَعْلَمُ لِحُذَيْفَةَ ابْنًا يُقَالُ لَهُ: سِمَاكٌ إِلاَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ"(١).

الثاني: أن صاحبي الصحيحين اختارا طريقًا أخرى هي طريق معاذ، ولم يعتمدا طريق حذيفة؛ لأنها معلة كما أشرت.

الثالث: أن قطرًا هذا لا يعرف والغالب أنه ورد على الوهم ولذا لم يعرفه الحافظ الهيثمي -رحمه الله- والله أعلم.

١٥ – ١٥٧ – أبو عبيدة بن الأشجعي:

قال الحافظ الهيثمي في المجمع: عن بريدة ﷺ قال: قال رسول الله -ﷺ-: "ليس شيء إلا وهو أطوع لله تعالى من ابن آدم".

ثم قال الهيثمي عقبه: أبو عبيدة بن الأشجعي ولم أجد من سماه ولا ترجمه(٢).

قلت: أخرج الطبراني الحديث في المعجم الصغير(٣)، وقد وقفت على من سمى هذا الراوي، وعلى من ترجمه، وهذا بيان ذلك: قال الحافظ المزي في تهذيب الكمال: "أبو عبيدة بن عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي، روى عن: أبيه وعن رجل من آل وكيع بن حدس، روى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو عمير عيسى بن مُحَمَّد بن النحاس الرملي، وعيسى بن يونس

=

الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري في مقدمة صحيحه (٤٤/١) حديث رقم ١٥٤.

(١) مسند البزار (٣٢١/٧) المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزارالمتوفى: ٢٩٢هـ، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨) لناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢١١/١) حديث رقم ١٥٧.

(٣) المعجم الصغير للطبراني (١٣١/٢) حديث رقم ٩٠٨.

الطرسوسي، وأبو زهير مُحَمَّد بن إسحاق المروذي، روى له أبو داود[١].

فأفاد الحافظ المزي أن اسمه (عبيد الله بن عبيد الرحمن)، وأنه روى عن (أبيه)، وأنه يروي عنه (أبو زهير مُحَمَّد بن إسحاق المروزي)، وهذا هو نفس الإسناد الذي معنا في الترجمة حيث إنه يرويه عن أبيه ويرويه عنه أبو زهير، وقد ترجم له ابن حجر في التهذيب، وقال: ذكره ابن حبان في الثقات لكنه سماه عبادًا[٢]، وقال في التقريب: مقبول من التاسعة[٣]، وعليه فالراوي اسمه معروف ومترجم له وهو من رجال أبي داود، والله أعلم.

١٦ – ١٨٣ – الحسن بن عبد الله الكوفي شيخ البزار:

قال الحافظ الهيثمي في المجمع: عن عمار –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "ثلاث من الإيمان: الإنفاق من الإقتار وبذل السلام للعالم والإنصاف من نفسك".

ثم قال الهيثمي عقبه: "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا أن شيخ البزار لم أر من ذكره وهو الحسن بن عبد الله الكوفي"[٤].

والحديث أخرجه البزار في مسنده[٥] وقال فيه: حدثنا الحسن بن عبد الله الكوفي، قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن أبي إسحاق عن صلة عن عمار، قال: قال رسول الله (ثلاث من الإيمان الإنفاق من الإقتار وبذل السلام للعالم والإنصاف من نفسه).

قلت: وقد خرج الرواية ابن حجر في تغليق التعليق بإسناده هو وسمى شيخ البزار (الحسن بن عبد الله)، ونقل عن المزي مثله[٦].

قلت: لكن الصواب في تسمية الراوي (الحسين بن عبد الله)، فقد رأيت ابن حجر

(١) تهذيب الكمال للحافظ أبي الحجاج المزي (٥٩/٣٤) ترجمة رقم ٧٤٩٦.

(٢) تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر (١٤٣/١٢) ترجمة رقم ٨٥٦٦ (بيروت: دار الفكر،ط١، ١٤٠٤هـ– ١٩٨٤م).

(٣) تقريب التهذيب (٦٥٦/١) ترجمة رقم ٨٢٣٢ ٧٢– تقريب التهذيب، تحقيق: أبي الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، (الرياض: دار العاصمة، ط١، ١٤١٦هـ– ١٩٩٥م).

(٤) مجمع الزوائد (٢١٩/١) حديث رقم ١٨٣.

(٥) مسند البزار(٢٣٢/٤) حديث رقم١٣٩٦.

(٦) تغليق التعليق لابن حجر (٣٨/٢).

أخرج الرواية من طريق ابن أبي حاتم في التعليق، فرجعت لكتاب الجرح والتعديل؛ لأنه طالما أن ابن أبي حاتم يروي عنه: فلا بد أن يترجم له هذا أولًا، وثانيًا لأتأكد من ضبط اسمه عنده فهو شيخه والتلميذ أدرى بشيخه من غيره لا سيما اسمه، فوجدته ترجم له فيمن اسمهم (حسين)، وليس (الحسن)، فقال: الحسين بن عبد الله بن مُحَمَّد الكوفي الواسطي إمام مسجد العوَّام بن حَوْشَب، روى عن: النضر بن شميل، وعبد الرزاق سمعت منه مع أبي، وكان صدوقًا[(١)].

وكما هو معلوم أن الضبط في الترجمة أقوى من مجرد ورود اسم الراوي في إسناد لا سيما إذا كان الراوي شيخ المترجم.

وعلى ذلك؛ فالراوي كان عند الهيثمي باسم الحسن؛ لذا لم يقف عليه؛ لأنه مترجم له في باب (حسين)، والتصحيف بين حسن وحسين كثيرًا ما يقع.

وعليه فالراوي موجود ومترجم له.

ودرجته كما قال تلميذه ابن أبي حاتم: صدوق كما سبق بيانه، والله أعلم.

١٧ – ١٨٧ – حصين بن مذعور وفرس التيمي:

قال الحافظ الهيثمي في المجمع: عن عبد الله –يعني: ابن مسعود– قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، والذي نفس مُحَمَّد بيده لا يستقيم دين عبد حتى يستقيم لسانه، ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه، ولا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه"، قيل: ما البوائق يا رسول الله؟ قال: "غشه وظلمه، وأيما رجل أصاب مالًا من حرام وأنفق منه لم يبارك له فيه، وإن تصدق لم يقبل، وما بقي فزاده إلى النار، إن الخبيث لا يكفر الخبيث، ولكن الطيب يكفر".

ثم قال الهيثمي عقبه: رواه الطبراني في الكبير، وفيه حصين بن مذعور، عن فرس التيمي، ولم أر من ذكرهما[(٢)]، ونفس التعليق هذا موجود أيضًا في حديث رقم ٣٤٣، لكنه

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٨/٢) ترجمة رقم ٢٦٠.

(٢) مجمع الزوائد (٢٢٠/١) حديث رقم ١٨٧.

قال هناك: قريش التميمي.

قلت: هكذا قال الحافظ الهيثمي -رحمه الله-: (حصين بن مذعور عن فرس التيمي)، ولكن الصواب (حصين بن مذعور عن فرس التميمي)، وما سأنقله الآن من الطبراني.

وقد صوب ذلك الهيثمي في موضع آخر من كتابه فذكره على الصواب كما أسلفت.

والحديث أخرجه الطبراني في الكبير[1]، وقال فيه: حدثنا مُحَمَّد بن حيان المازني ثنا عبد العزيز بن الخطاب الكوفي ثنا حيان بن علي عن حصين بن مذعور، عن قريش التميمي عن عبد الله، قال: قال رسول الله -ﷺ-: لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، والذي نفس مُحَمَّد بيده لا يستقيم دين عبد حتى يستقيم لسانه، ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه، ولا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه، قيل: يا رسول الله وما البوائق؟ قال: غشمه وظلمه، وأيما رجل أصاب مالًا من غير حله وأنفق منه لم يبارك له فيه وإن تصدق لم تقبل منه، وما بقي فزاده إلى النار إن الخبيث لا يكفر الخبيث، ولكن الطيب يكفر الخبيث.

ولم أقف على من ترجم لـ (حصين بن مذعور، ولا لقريش التميمي)، فالأمر كما قال الهيثمي، والله أعلم.

(١) المعجم الكبير للطبراني(٢٢٧/١٠) حديث رقم ١٠٥٥٣.

١٨ – ١٩٤ – أبو أيوب عن مُحَمَّد بن المنكدر:

قال الحافظ الهيثمي في المجمع: وعن عبد الله –يعني: ابن مسعود– قال: قال رسول الله –ﷺ–: " عن جابر –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا".

ثم قال الهيثمي عقبه: "رواه البزار فيه أبو أيوب عن مُحَمَّد بن المنكدر ولا أعرفه"(١).

قلت: لم أقف على هذه الرواية من طريق جابر بن عبد الله في مسند البزار، ولا في غيره من نفس الطريق التي ذكرها الهيثمي في المجمع، لكن هذه الرواية في البزار من طريق أبي هريرة قال فيها: حَدَّثنا مُحَمد بن بَشَّار، قال: حَدَّثنا عَبد الوهاب، قال: حَدَّثنا مُحَمد بن عمرو، عَن أبي سلمة، عَن أبي هُرَيرة، عَن النَّبِيّ –ﷺ– قال: (أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقًا)(٢).

وقد رجعت لتهذيب الكمال(٣)؛ لأنظر فيمن رووا عن (مُحَمَّد بن المنكدر) هل فيهم أحد يكنى (بأبي أيوب) فلم أجد، لكن يروي عنه من اسمه (أيوب)، وهم جماعة منهم (أيوب السختياني)، وأيضًا لم أجد في كتب المتون من يروي عنه، وكنيته أبو أيوب مجردًا هكذا، فلا أدري لعله دخل إسناد في إسناد آخر، والله أعلم.

(١) مجمع الزوائد(٢٢٢/١) حديث رقم ١٩٤.
(٢) مسند البزار (٣٩٧/٢) حديث رقم ٧٩٤٥.
(٣) تهذيب الكمال للحافظ المزي (٢٦/ ٥٠٣– ٥٠٥) ترجمة رقم ٥٦٣٢.

نتائج البحث

النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث سأذكرها في جدولٍ أُبيِّن فيه قولَ الحافظ الهيثمي في الراوي ثم قولي فيه بعد دراسته فأقول وبالله التوفيق:

م	اسم الراوي	قول الهيثمي	نتيجة الباحث	الكتب التي ترجمت للراوي	سبب الاختلاف
١	شيخا البزار	لم أقف لهما على ترجمة	لم أقف على الرواية مسندة		
٢	إسحاق بن يزيد الخطابي	لم أعرفه	وثقه ابن حبان	الجرح والتعديل، والثقات لابن حبان	التصحيف
٣	قتادة عن قطبة	لم أر أحدًا ذكره	مجهول	التاريخ الكبير، والجرح والتعديل، وتعجيل المنفعة	كأنه تصحيف
٤	عبيد بن عبيدة التمار	لم أقف له على ترجمة	ثقة يُغْرب	ثقات ابن حبان وتعجيل المنفعة	
٥	سعيد بن منصور الجزامي	لم أقف له على ترجمة	مجهول العين	الدارقطني في المؤتلف والمختلف، والثقات لابن حبان، ولسان الميزان	
٦	صخر بن الحارث عن عمه	لم أر من ذكرها	مجهول العين	التاريخ الكبير	كانه تصحيف
٧	عمران بن ذي مران عن أبيه عن جده	ولم أر أحدًا ذكرهم بتوثيق ولا جرح	صحابي	معرفة الصحابة، والإصابة	التصحيف
٨	قتيلة بنت جميع	لم أر من ترجمه	كما قال		
٩	يزيد بن صيف عن أبيه	لم أر من ترجمه	كما قال		
١٠	عبد الرحمن بن عبيد	لم أر من ذكره	مترجم له في الصحابة	أسد الغابة، والإصابة	
١١	حجير ابن الصحابي	لم أر من ذكره	كما قال		
١٢	الحسن بن مُحَمَّد بن عباد شيخ البزار	لم أعرفه	مجهول العين	ميزان الاعتدال، ولسان الميزان، والعلل المتناهية	تصحيف
١٣	يونس بن أبي حثمة	لم أر أحدًا ذكره	كما قال		كأنه طمس في النسخة
١٤	وائل أبو كليب بن وائل	لم أر من ذكره	كما قال		علة لم أقف عليها
١٥	قَطَرِيٌّ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حُذَيْفَةَ	لم أعرفه			الغالب أنه وهَمٌ في الرواية
١٦	أبو عبيدة بن الأشجعي	لم أجد من سماه ولا ترجمه	اسمه:عبيد الله بن عبيد الرحمن وهو مقبول	مترجم له في التهذيب والتقريب لأنه من رجال أبي داود	
١٧	الحسن بن عبد الله الكوفي شيخ البزار	لم أر من ذكره	صدوق	الجرح والتعديل	تصحيف
١٨	حصين بن مذعور وفرس التيمي	لم أر من ذكرها	كما قال		
١٩	أبو أيوب عن مُحَمَّد بن المنكدر	لا أعرفه	ثقة حجة		يغلب أنه تصحيف

فهرس المراجع

١. اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، مكتبة الرشد ١٤١٩هـ ١٩٩٨م الطبعة الأولى، تحقيق عادل بن سعد، والسيد بن محمود بن إسماعيل.

٢. الآحاد والمثاني: لأحمد بن عمرو بن الضحاك أبي بكر الشيباني تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، (الرياض، دار الراية، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م).

٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي دار النشر: دار الجيل.

٤. الإصابة في تمييز الصحابة: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي، (بيروت، دار الجيل، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩١م).

٥. إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان - ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، الطبعة الثانية، تحقيق: مُحَمَّد عبد المعيد خان.

٦. التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل البخاري تحقيق: السيد هاشم الندوي، (دار الكتب العلمية، مصورة من دائرة المعارف العثمانية).

٧. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة للحافظ ابن حجر، دار البشائر - بيروت الطبعة الأولى ١٩٩٦ م د. إكرام الله إمداد الحق.

٨. تقريب التهذيب، تحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، (الرياض: دار العاصمة، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م).

٩. تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر: (بيروت: دار الفكر،ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).

١٠. تهذيب الكمال، للحافظ أبي الحجاج المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ٥، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م).

١١. الثقات: لأبي حاتم مُحَمَّد ابن حبان، (ت: ٣٥٤هـ-٩٦٥ م)،تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، (بيروت، دار الفكر، ط١ ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م).

١٢. الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي: عبد الرحمن بن مُحَمَّد، (ت: ٣٢٧-٩٣٨ م) (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط١، مصورة، ١٣٧١هـ-١٩٥٢م).

١٣. سنن أبي داود، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، مع تعليقات: كمال يوسف الحوت، (بيروت، دار الفكر).

١٤. سنن أبي عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر، ومُحَمَّد فؤاد عبدالباقي (بيروت: دار إحياء التراث العربي).

١٥. الضوء اللامع لشمس الدين أبو الخير مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد السخاوي، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني، الطبعة الأولى، ١٤٠٣م.

١٦. الطبقات الكبرى: لابن سعد الزهري: أبي عبد الله مُحَمَّد بن سعد بن منيع البصري، (ت: ٢٣٠هـ-٨٤٤ أو ٨٤٥م)، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت، دار صادر، ط١، ١٩٦٨م).

١٧. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: لابن الجوزي ، دار الكتب العلمية - بيروت.

١٨. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، المؤلف: لعلاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي البرهان فوري (المتوفى: ٩٧٥هـ)، المحقق: بكري حياني - صفوة السقا الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

١٩. الكنى والأسماء: لأبي بشر مُحَمَّد بن أحمد بن حماد الدولابي سنة الولادة ٢٢٤هـ / سنة الوفاة ٣١٠هـ، تحقيق: أبي قتيبة نظر مُحَمَّد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم، سنة النشر: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م مكان النشر: بيروت/ لبنان.

٢٠. لسان الميزان للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م تحقيق: دائرة المعرف النظامية - الهند.

٢١. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين الهيثمي، دار الفكر ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

٢٢. مسند الإمام أحمد، إشراف على التحقيق: شعيب الأرنؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م).

٢٣. المعجم الأوسط: للحافظ سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن مُحَمَّد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني (القاهرة، دار الحرمين،١٤١٥هـ-١٩٩٤م).

٢٤. المعجم الصغير، للحافظ سليمان بن أحمد الطبراني،، المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م تحقيق: مُحَمَّد شكور محمود الحاج أمرير.

٢٥. المعجم الكبير، للحافظ سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، (الموصل، مكتبة العلوم والحكم، ط٢، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م).

٢٦. المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الأحياء من أخبار، للحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي، اعتنى به أشرف عبدالمقصود، (الرياض، مكتبة دار طبرية، ط١، ١٤١٥هـ).

٢٧. المؤتلف والمختلف للدارقطني دار الغرب الإسلامي - بيروت، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، سنة النشر: ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٢٨. ميزان الاعتدال: للحافظ أبي عبد الله الذهبي، تحقيق علي مُحَمَّد البجاوي (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ط١، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م).

٢٩. والأعلام: لخير الدين بن محمود بن مُحَمَّد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢م.